مركز
السياسة
الدولية للنمو الشامل

مركز السياسة الدولية للنمو الشامل مموّل من مكتب السياسة الإنمائية، برنامج الامم المتحدة الانمائي و حكومة البرازيل.

رسالة قصيرة

العدد رقم :- 132

أغسطس 2011

دمج الأشغال العامة والنقل في إثيوبيا :
نهج مبتكر لتوفير الحماية الإجتماعية، العمالة والعمل اللائق

مايكل ليو- كيي-سونج،
باحث وإستشاري مستقل، ساو باولو

ما هي أهمية برنامج شبكة الأمان الإنتاجية في إثيوبيا لبلدان أخرى تنفذ أو تنظر في برامج الأشغال العامة أو تقديم تحويلات (نقدا و/أو مواد غذائية)؟ برنامج شبكة الأمان الإنتاجية يجمع بين الدخل والعمالة من خلال الأشغال العامة، وبين التحويلات إلى الأسر التي تعاني من شح العمل في برنامج يشمل أكثر من 8 مليون مستفيد. ويفترض أن هذا البرنامج يحمل الكثير من الدروس والآثار الهامة للدول الأخرى.[1]

إن دمج هاتين الأداتين من الأدوات الأكثر إستخداما في الحماية الاجتماعية مَكَّنَ برنامج شبكة الأمان الإنتاجية من معالجة عدد من الثغرات التي تعجز كل أداة عند إستخدامها بشكل منفصل عن تغطيتها. فهذا البرنامج يسمح بتغطية الأسر التي تعاني من شح العمل بشبكة الأمان التي لا تغطيها برامج الأشغال العامة من تلقاء نفسها. وفي الوقت نفسه، توظف في الوقت المناسب العمالة الريفية للمساهمة في إعادة تأهيل مطلوبة بشدة للموارد الطبيعية والبنية التحتية الريفية، وهذا مالا تستطيع برامج التحويلات القيام به.

ومن السمات الرئيسية لهذا البرنامج هو أنه يعترف صراحة بأن بعض الأسر تواجه قيودا ترتبط بالعمل وأن هذه القيود يمكن أن تختلف. ويمكن أن تنبثق هذه القيود من عدد من العوامل مثل المرض، والشيخوخة، والأمومة، وحجم الأسرة، والعجز الدائم أو المؤقت، أو الوفاة. ويحق للأسر التي تواجه قيودا من هذا القبيل في برنامج شبكة الأمان الإنتاجية أن تنتقل إما جزئياً أو كلياً لمكون التحويلات المباشرة من البرنامج إعتماداً على مدى القيد الذي يواجهونه في العمل. علاوة على ذلك، يكون الإنتقال دائماً أو مؤقتاً إعتمادا على طبيعة هذا القيد، الأمر الذي مكن البرنامج من معالجة فجوة كبيرة محتملة في التغطية وُجِدَت في عديد من برامج الحماية الاجتماعية التي بها فقط مكون أشغال عامة.

وقد وجدت مراجعة حديثة (ليو-كيي-سونج، 2011) أن الجمع بين هاتين الأداتين أدى إلى إطار أكثر تماسكاً لتعزيز الإنتاجية وتقديم الحماية الإجتماعية. ولقد كشف تحليل برنامج شبكة الأمان الإنتاجية من وجهة نظر برنامج العمل اللائق لمنظمة العمل الدولية عن أنه ساهم مساهمات كبيرة في خلق العمل اللائق في إثيوبيا من خلال توفير الدخل والعمالة بصورة منتظمة وقابلة للتنبؤ، وإدخال شكل محدود من بدلات الأمومة للمرأة في الأشغال العامة بنقلها مؤقتاً إلى مكون التحويلات المباشرة، وإدخال مجموعة رسمية من الحقوق للأسر المشاركة في البرنامج، مصحوبة بعملية إلتماس المظالم لمعالجة الطعون عندما لا تتحقق هذه الحقوق، والسماح بساعات عمل مرنة للنساء لتتمكن من القيام بواجباتهن المنزلية الأخرى، ودمج درجة عالية اتخاذ القرارات القائمة على الطبيعة المحلية والمشاركة.

وحتى الآن، عملت العديد من البلدان كما لو كان أمامهم الإختيار بين هاتين الأداتين من أدوات الحماية الإجتماعية، ويوضح برنامج شبكة الأمان الإنتاجية بشكل جَليّ أن هذا الإختيار زائف؛ ليس فقط من الممكن أن ينفذ البرنامجين في نفس الوقت، بل إنهما أيضا يمكن أن يكمل أحدهما الأخر بدرجة عالية، وبالتالي يخلق عددا من المنافع التي لا تتحقق مع إستخدام هاتين الأداتين بشكل منفصل. ويمكن للبلدان التي إختارت واحدة أو أخرى من هاتين الأداتين النظر في إستكمال البرامج التي تقوم بها، أما البلدان التي لديها البرنامجين يعملان بصورة موازية يمكن أن تنظر في دمجهما بشكل أوثق.وأخيرا، تلك البلدان التي تعمل على إدخال تدابير حماية اجتماعية أساسية ينبغي أن تنظر بعناية في برنامج شبكة الأمان الإنتاجية وتتساءل ما إذا كان مثل هذا النهج المتكامل ذات صلة في سياقها.

المراجع:

Lieuw-Kie-Song M. (2011). 'Integrating Public Works and Transfers in Ethiopia: Implications for Social Protection, Employment and Decent Work', IPC-IG/ILO Working Paper No. 84 Brasilia and Geneva, International Policy Centre for Inclusive Growth and International Labour Organization.

[1] **ملاحظة**:
للحصول على لمحة مفصلة عن الدروس المستفادة، أنظر أيضا البنك الدولي (2010).

مركز السياسة الدولية للنمو الشامل (IPC – IG)
مكتب السياسة الإنمائية، برنامج الامم المتحدة الانمائي.
Esplanada dos Ministérios, Bloco O, 7º andar
900-70052Brasilia, DF - Brazil

بريد إلكتروني :.ipc@ipc-undp
الموقع على الشبكة العالمية : www.ipc-undp.org
ت : +55 61 2105 5000

الآراء التي أعرب عنها في هذه الصفحة هي آراء الكتاب وليس بالضرورة آراء برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أو حكومة البرازيل.

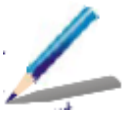

اضغط و علق